مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

# فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية فى تنمية مهارات الوعى الصوتى لدى عينة من الاطفال ضعاف السمع

# The Effectiveness of A program based on narrative Activities Development Phonological Awareness with Hard of Hearing Children

تحت إشراف /

أ.د / فضل ابراهيم عبد الصمد
أستاذ الصحة النفسية
عميد كلية التربية سابقا– جامعة المنيا

أ. د / رمضان علي حسن
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة بني سويف

د / صفاء ابراهيم عبد الغني
مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف

إعداد /

ولاء عبد المعز دردير
باحثة ماجستير بقسم التخاطب

**المستخلص:**

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، وتنمية تلك المهارات لديهم من خلال برنامج قائم على الانشطة القصصية ،والتحقق من استمرار التحسن بعد انتهاء الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا من الأطفال ضعاف السمع كما تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من(١٠) أطفال من الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع الملتحقين ببعض مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسيوط وذلك خلال العام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١)، و الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤: ٦) سنوات، ولديهم فقد سمع يتروح ما بين (٢٥-٤٠) ديسيبل، وتم تقيم المشاركين عن طريق القياس القبلي – البعدي – التتبعي للمجموعة الواحدة وقد استخدمت الباحثة اختبار مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال ضعاف السمع من٣-٦ سنوات (إعداد سهام عباس) والبرنامج التدريبي من إعداد الباحثة ، و قد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم القائم على استخدام الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع (عينة البحث) ، كما اسفرت النتائج عن استمرار التحسن خلال فترة المتابعة شهر بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة والتتبعي لاختبار مهارات الوعى الصوتي

**الكلمات المفتاحية :** الأنشطة القصصية – الوعي الصوتي – الأطفال ضعاف السمع.

**Abstract:**

The aim of the current research is to develop the phonemic awareness skills of a sample of hearing-impaired children, and to develop those skills for them through a program based on narrative activities, and to verify the continuity of improvement after the end of the study, and the study sample consisted of (30) hearing- impairment children. the basic study sample was determined as (10) children, male and female, of children hearing impairments in some care centers for people with special needs in Assiut Governorate, during the academic year (2020-2021), They are between (4: 6) years, and they have Hearing loss ranging between (25-40) decibels. and the participants were evaluated by means of a tribal - remote - tracking measurement on the one-group quasi. The researcher used a test of phonological awareness skills for hearing-impaired children from 3-6 years (prepared by Siham Abbas). the training program prepared by the researcher, and The results indicated the effectiveness of the training program based on the use of narrative activities in developing phonemic awareness skills for a sample of hearing-impaired children (the research sample). The results also resulted in continued improvement during the month-long follow-up period. After completing the study application

**Keywords:** narrative activities - phonological awareness - hearing impaired children

## أولًا:مقدمة :

تعد حاسة السمع من أعلى الحواس منزلة لدى الإنسان التي وهبها الله تعالي له، فمن خلالها يستطيع أن يتعرف على محيطه الخارجي، ويشكل معلوماته عن الواقع من خلالها. ويتوقف نمو القدرات المعرفية، واللغوية، والاجتماعية على كفاءتها وسلامتها، حيث تتيح للفرد فرص المشاركة الإيجابية مع الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية، فهي تساعده على التفاعل البناء والتواصل الإيجابي مع محيطه، إضافة إلى دورها المتميز في تحقيق قدرا من الاستقرار النفسي والاجتماعي.

واللغة هي وسيلة التواصل، ونقل الأفكار، وفهم عقول بعضنا البعض، سواء كانت لغة استقباليه أو لغة تعبيرية من خلال القراءة أو الكتابة أو الاستماع أو التحدث، ولكي يصبح الطفل عضوا فعالا في المجتمع لابد أن يتعلم قواعد وعناصر اللغة من خلال التفاعل مع الأسرة والأقران حيث يتعلم الطفل الكفاءة التواصلية وكيفية استخدام اللغة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية(Brandon et al., 2006).

ويعتبر ضعف السمع من المعوقات التي تؤدي إلى تأخر النمو اللغوي والمعرفي والأكاديمي لدى الطفل، وهو ما يشكل عائقاً أمامه في اكتساب المعرفة اللغوية على الجانب المعرفي في جميع المراحل، منذ الولادة وحتى المدرسة، ومع تطور التكنولوجيا وظهور التقنيات الموجهة لهذه الفئة، مثل زراعة القوقعة والمعينات السمعية، وظهور نهج تعليمي جديد هو الاندماج الكامل لهذه الفئة في المدارس النظامية بأقسام خاصة مع توفير كافة شروط المساعدة والرعاية المتعددة (العلاج النفسي والتربوي)، ومن أهم الأنشطة : نشاط القراءة وهو نشاط أساسي لتنمية مهارات التعلم في المدرسة، و تتطلب هذه المهارات تكامل مجموعة من العمليات التي تضمن نجاحها، وأهمها الوعي الصوتي الذي يعتبر نشاطا ضعيفا أو لم يتم اكتسابه لدى هذه الفئة (Budouh et al. , 2019).

ومن هنا ترى الباحثة أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة لإكساب اللغة وتنمية مهارات الطفل ومنها مهارات الوعي الصوتي والتي يجب الاهتمام بضرورة تعليم أصوات حروف الكلام، باعتبارها

المميزة للكلام، فلكل لغة أصوات محددة لرموزها، تتجمع هذه الأصوات لتعطي مقاطع، ثم كلمات، ثم جمل، والأصوات هي المادة الخام للكلام، لذا فهي مهارة يجب تدريب الأطفال عليها.

وينشأ عن الضعف السمعي مشكلات في المستوى الفونولوجي للنظام اللغوي، ومشكلات في دقة الوعي الفونولوجي في حالة اختلاف السرعة بين الأطفال والراشدين في الكلام، وهذا القصور في مستوى الوعى الفونولوجي للأصوات اللغوية ينعكس على باقي مستويات اللغة ويتضح ذلك في أدائهم اللغوي المتمثل في فهم وإدراك ما يسمعونه من أصوات كلام الآخرين وكذلك في قدرتهم على التعبير الشفهي عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم وحاجاتهم (Paul, Fogle, 2008, p.49).

وضعف القدرة على معالجة أصوات اللغة ومهارات الوعي الفونولوجي مرتبط بدرجة عالية بدرجة الضعف السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع، ويمكن تحديد خمسة مستويات من الصعوبة الفونولوجية التي تواجه الأطفال ضعاف السمع وتتمثل في صعوبة القافية والجناس كتمييز الكلمات المتشابهة في اللفظ والمختلفة في المعنى والدلالة، وصعوبة مزج الفونيمات، وصعوبة إنتاج الفونيمات، وصعوبة ضم الفونيمات ، وصعوبة تحميل الفونيمات، وينتج عن الصعوبة في هذه المستويات صعوبة إدراك الكلام المسموع(Moeller 2006).

والبحث الحالي يسعى إلى تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال ضعاف السمع بتوفير مجموعة من الأنشطة القصصية، تعمل على تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال ضعاف السمع، كما تهيئ تلك الأنشطة فرصا للاستماع الجيد، وتهيئ للأطفال أيضا فرصا للتحدث والتواصل مع أقرانهم.

**ثانيًا: مشكلة الدراسة:**

قد بينت مجموعة من الدراسات كدراسة (الروسان، ٢٠١٤) ودراسة (ken, 1996) وجود تدني في مستوى الوعي الصوتي لدى الأطفال ضعاف السمع ناتجة عن ضعف قدرة هؤلاء على تحديد الوحدات اللغوية المنفصلة(الكلمات، الفونيمات، المقاطع ) التي يتألف منها الكلام إضافة إلى صعوبة إدراكهم أن الكلام المتصل يمكن تجزئته إلى وحدات منفصلة ومتكررة وضعف قدرة الطفل ضعيف

السمع على التنغيم وتقسيم الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات وتمييز الأصوات لتكوين الكلمات، إضافةً إلى ضعف قدرتهم على مزج الأصوات وتزداد الصعوبة عند الأطفال ضعاف السمع في حالة عدم تلقى الخدمات العلاجية المناسبة لهم حيث إنهم يواجهون ضعفا بالمفاهيم المتصلة باللغة.

كما اقترح سميث تشجيع الطفل على قراءة القصص وحل الألغاز اللغوية واللعب بأصوات الكلمات وسجع الكلمات وتشجيع الأطفال بالتحدث عن اهتماماتهم والاعتماد على أنشطة في تعلم مهارات الوعى الفونولوجي التي تعتمد على المتعة واللعب والمرح، واستخدام الأغاني والأناشيد ليحقق الطفل الفهم الكامل للوعي الصوتي (Smith, 2000, 331-374) .

وتعددت الأساليب التي تعالج ضعف الوعي الصوتي لدى الأطفال ضعاف السمع استناداً إلى الارتباط الشديد بين درجتي الضعف السمعي والضعف في مستوى الوعي الفونولوجي.

بعد العرض السابق يمكن تحديد المشكلة في الأسئلة التالية:

ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية في تنمية الوعي الصوتي لدى عينه من الأطفال ضعاف السمع؟

كما تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الوعي الصوتي قبل وبعد البرنامج

- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للوعي الصوتي؟

**ثالثًا:هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.

**رابعًا: بأهمية الدراسة:**

**أولا: الأهمية النظرية:**

١- يمثل البحث إضافة علمية للمكتبة العربية حيث تعد الدارسة الحالية إحدى الدراسات العربية القليلة أو تكاد تكون نادرة (حسب علم الباحثة)، والتي تناولت استخدام النشاط القصصي في تنمية الوعي الصوتي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

٢- أهمية الفئة المستهدفة وهي الأطفال ضعاف السمع وهي فئة تتزايد بصورة ملحوظة حيث إن غالبية الأطفال في هذه الفئة تعاني من صعوبات في مهارات الوعي الصوتي.

**الأهمية التطبيقية:**

١- تساهم نتائج البحث في توجيه أنظارالقائمين بتعليم وتدريب الأطفال ضعاف السمع إلى أهمية مهارات الوعي الصوتي لهؤلاء الأطفال،وإلى أفضل أساليب(النشاط القصصي)التي تنمى الوعي الصوتي لديهم.

٢- تساهم الدراسة في إفادة اختصاصي الكلام واختصاصي التربية الخاصة في التعرف على كيفية تنمية الوعي الصوتي لدى ضعاف السمع.

٣- إعداد برنامج قائم على الأنشطة القصصية قد يساهم في تنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال ضعاف السمع.

**خامسًا: مصطلحات الدراسة:**

**مهارات الوعي الصوتيPhonological Awareness**

ويعرف محمد والببلاوي (٢٠١٣) مهارات الوعي الصوتي بأنها تعنى قدرة الطفل على إدراك آلية إخراج الأصوات اللغوية، والكيفية التي تتشكل بها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين المقاطع والكلمات، والجمل، وقدرته على التنغيم، وتقسيم الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى أصوات؛ إضافة إلى مزج الأصوات لتكوين الكلمات.

**حسب معد المقياس يعرف مهارات الوعى الصوتي إجرائيا:**

بأنها العلامة التي يحصل عليها الأطفال ضعاف السمع من أفراد عينة الدراسة في كل مهارة منالمهارات في مقياس الوعي الصوتي المستخدم في الدراسة.

**وتعرف الباحثة الوعي الصوتي إجرائيا بأنه:**

قدرة الطفل على إدراك السجع وتقسيم الجملة إلى كلمات وتقسيم الكلمات إلى مقاطع، والمقاطع إلى أصوات، والقدرة على تقسيم ودمج وتسمية الأصوات لتكوين كلمات ودمج المقاطع لتكوين كلمات والقدرة على دمج الكلمات لتكوين جمل.

**النشاط القصصي**

تعريف القصة

عرفت السعدى (٢٠٠٩) القصة بأنها عبارة عن إجراءات تعلمية تعليمية ومنظمة تتمثل في العرض السردي الشفوي وتكون مصحوبة بالوسائل والصور المعبرة بالإضافة إلى المثيرات الصوتية وحركات الجسد والقيام بأنشطة شفوية وكتابية مصاحبة للقصة.

**التعريف الإجرائي:**

هي مجموعة الأنشطة التعليمية والترفيهية المتنوعة المقصودة والمخططة التي تقدم من خلال مجموعة من القصص المختارة والمناسبة لمستوى نمو الأطفال اللغوي، يقوم بها طفل الروضة تحت إشراف المعلمة أو الباحثة، لتنمية مهارات الوعي الصوتي.

**الأطفال ضعاف السمع Hard of hearing children:**

عرف (Welling) الأطفال ضعاف السمع بأنهم لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع ويمكنهم تعلم الكلام، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها بدرجة ما سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها ويعنى ذلك أن المعاق سمعيا يعاني عجزا أو اختلالا يحول دون استفادته من حاسة

السمع لأنها معطلة لديه، ويتعذر عليه أن يستجيب استجابة تدل على فهمه الكلام المسموع . (Welling & Ukstins, 2015)

**التعريف الإجرائي:**

بأنهم الأطفال الذين لديهم بقايا سمعية وقادرون على إدراك الأصوات ونطقها، ولكن بدرجة ضعيفة، ويمكنهم تطوير لغتهم بالتدريب، والذين تكون درجة فقد السمع لديهم تتراوح من ٢٥ – ٤٠ ديسيبل وتتراوح أعمارهم من (٤– ٦) سنوات ويستطيعون استخدام السماعة الطبية لمعالجة المعلومات اللغوية.

**سادسًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**أولاً: ضعاف السمع**

تعريف ضعاف السمع

يعرف سليمان (٢٠٠٢) ضعاف السمع بأنهم من تنخفض حدة السمع لديهم لدرجة تستدعي تقديم خدمات خاصة لهم كالتدريب السمعي، أو قراءة الكلام، أو التزود بمعينات سمعية، أو علاج النطق.

**أساليب التواصل مع ضعاف السمع**

تعتمد أساليب التواصل مع ضعاف السمع على الاستفادة من البقايا السمعية لدى الأطفال واستغلالها في تطوير اللغة اللفظية لديهم وأهم هذه الأساليب ما يلي:

١- التدريب على الكلام Speech training : ظهرت هذه الطريقة في أواخر السبعينات من أجل تسهيل الدمج، وكان سببها أن أولئك الأطفال الذين يعانون من فقدان سمع يواجهون مشكلات تتعلق بسمعهم لكلمات ينطقون بها، أو ما يصدر عن الآخرين من كلمات وأنهم غالباً يسمعون الكلام المنطوق بشكل مشوه؛ ولذلك يجب أن يتم تعليمهم كيفية النطق بالأصوات والكلام (سليم، ٢٠١٢، ص٢٧٤).

٢- التدريب السمعي Auditory training : وهي طريقة تهدف إلى مساعدة الأشخاص المعاقين سمعياً للاستفادة من القدرات السمعية المتبقية لديهم، وتدريبهم على استقبال الأصوات ، وذلك باستخدام أدوات التضخيم المناسبة للاستفادة من البقايا السمعية لتنمية المهارات الاستقبالية والتعبيرية، وتؤكد برامج التدريب السمعي على الوعى بتحديد مصدر الأصوات، تمييز الأصوات ، معرفة الأصوات(الخطيب، الحديدي، ٢٠٠٧، ص ص ٩٤ – ٩٥).

٣- قراءة الكلام Speech Reading أو قراءة الشفاه Lip reading : هو استعانة المعاق سمعياً بحاسة البصر لفهم الكلمات عند النظر لوجه المتحدث مباشرة لأن مجموعة تعبيرات الوجه وبعض الحركات والإيماءات يمكن أن تضيف شيئاً من المعنى للكلام الصادر، وكذلك يمكن تعليم المعاقين سمعياً القراءة والكتابة عن طريق ملاحظتهم لحركة الشفاه (سليمان، ٢٠٠١، ص١٣١).

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كلا من(عبده،٢٠١٨) وهدفت الدراسة إلى تنمية الإدراك السمعي لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الابتدائية من خلال برنامج تدريبي قائم على الوعى الفونولوجي، وتكونت عينه البحث من (٦) تلاميذ من ذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة الابتدائية، وتتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٧) سنوات، ولديهم فقد سمع يتراوح ما بين (٢٠-٤٠ ديسيبل ) واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعة الواحدة وتم تطبيق مقياس الإدراك السمعي، والبرنامج التدريبي (إعداد/الباحثة) وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج في تنمية الإدراك السمعي لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية.

و دراسة (عبد الغنى، ٢٠١٨) وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج التدخل المبكر لتنمية الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تحسين وتنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة.

و(دراسة عباس،٢٠١٨)هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الوعى الفونولوجي لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من ٣-٦ سنوات، طبق البحث على عينة قوامها(٢٠ طفلا )من الأطفال ضعاف السمع ، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي مستخدمة أدوات الآتية (مقياس الوعي الفونولوجي، وبرنامج تدريبي لتحسين مهارات الوعي

الفونولوجي) وجميعها من إعداد الباحثة، توصل البحث إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي الفونولوجي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.

**ثانياً:الأنشطة القصصية**

**تعريف الأنشطة القصصية**

وتعرف القصة بأنها فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه، التي يتعلم الطفل من خلالها فن الحياة، فهي تساهم في بناء شخصية الطفل، وهي فن يجذب انتباهه ويشد اهتمامه فيجعله يتفاعل مع أحداث القصة، فتتحرك مشاعره وتثار انفعالاته من بدء الأحداث حتى نهايتها(قناوي، ١٩٩٤، ص١٦٧).

وترى الباحثة أن كل الأطفال يمكن تعليمهم بما فيهم الأطفال من ذوي الإعاقة و يمكن أن نصل في تعليمهم وتدريبهم إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم، لكن المواد الثقافية والأدبية التي تعد وتقدم لهم تحتاج إلى تعديل في طريقة استخدامها لتلائم بعض حالات الإعاقة التي تتطلب طرقا مختلفة للاتصال، والطفل ذو الإعاقة السمعية يستمتع عقلياً بالقصة مثله مثل أي طفل آخر، ويعتبر وقت القصة من الأوقات المحببة له.. ويحتاج أن نروي له القصة نفسها التي نقرؤها لزميله غير المعاق في نفس عمره العقلي، ولكن بأسلوب يوضح معانيها.

**دور الأنشطة في تنمية المهارات اللغوية لضعاف السمع**

الأنشطة المقدمة للأطفال ضعاف السمع يجب أن تتناسب مع طبيعة إعاقتهم وميولهم، وتعمل على إشباع حاجاتهم، وتتنوع لتكسبهم خبرات عديدة تساعد على تعلمهم وتكسبهم خبرات حياتيه تخفف من إعاقتهم وتكسبهم الثقة بالنفس، وتنمي المهارات الاجتماعية مثل المشاركة والتعاون والاستقلالية.

ويتضح دور الأنشطة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ومن هذه الأنشطة:

النشاط الموسيقي– الأنشطة الفنية– الأنشطة القصصية– الأنشطة التمثيلية والمسرحية– الأنشطة الرياضية أو الحركية(الناشف، ٢٠٠١).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (مرسى، ٢٠١٦) التي هدفت إلى إعداد برنامج قائم على الأنشطة والتحقق من فعاليته في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا وطفلة ممن تتراوح أعمارهم من (٩–١٢) عامًا،وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع،

كما اتفقت مع دراسة(عشماوي،٢٠١٨) والتي هدفت إلى التحقق من فعالية الأنشطة الموسيقية باستخدام برنامج محوسب في تحسين الوعي الفونيمي والصوتي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً وتراوحت أعمارهم الزمنية من(٩ –١٣ ) سنة ، ومعاملات ذكائهم ما بين .(70–55) وتمثلت الأدوات في مقياس الذكاء "ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة "، مقياس الوعي الفونيمي والصوتي لدى أطفال ذوي متلازمة داون، الأنشطة الموسيقية باستخدام برنامج محوسب"جميعها إعداد الباحث "توصلت نتائج البحث إلى فعالية الأنشطة الموسيقية باستخدام برنامج محوسب في تحسين مهارات الوعي الفونيمي والصوتي لدى عينة الدراسة، واستمرار فعالية البرنامج بعد توقفه،

واتفقت مع دراسة(عسكر،٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية النشاط القصصي في تنمية بعض مهارات العمل التطوعي لدى طفل الروضة وهي مهارات العمل التطوعي ولتحقيق ذلك تم اختيار مجموعة من القصص طبقت على عينة الدراسة المكونة من (٤٤) طفلا وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين(٥ –٦) سنوات، تم استخدام مقياس مهارات العمل التطوعي لدى طفل الروضة من إعداد الباحثة. وانتهى البحث إلى وجود فروق لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية النشاط القصصي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طفل الروضة .

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة الوقوف على أهمية الدراسة الحالية مما قد يثري موضوعها، إضافة إلى الإشارة لأهمية ما سبق من دراسات وإمكانية الاستفادة منها في تفسير النتائج التي يمكن أن تسفر عنها نتائج الدراسة الحالية ، إضافة إلى استخدامها في توضيح مشكلة الدراسة والاستفادة منها في الإطار النظري إلا أن بعض الدراسات تختلف عن الدراسة الحالية في عدة أمور منها : الأدوات والمنهج والعينة المستهدفة التي تناولتها الدراسة الحالية ، فتلك الدراسات تناولت عينة من الأطفال ذوى الاعاقة السمعية تختلف في أعمارها عن أعمار أطفال العينة الحالية مثل دراسة مرسى(٢٠١٦) ولكنه يتفق مع هدف الدراسة الحالية في اهمية استخدم الانشطة القصصية في تنمية الوعى الفونولوجي عند الاطفال ضعاف السمع، ، مما يدعم أهمية الدراسة الحالية ويبرز مكانتها بين الدراسات الأخرى ، وبالرغم من ذلك فقد **أمكن الاستفادة من تلك الدراسات وغيرها في النقاط التالية**

١- بناء البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية من خلال تحديد أهم وأنسب الفنيات التي تتماشى مع طبيعة عينة الدراسة الحالية.

٢- تفسير النتائج: حيث توصلت الدراسات السابقة إلى إثبات فعالية البرامج المستخدمة من خلال الأنشطة القصصية في تنمية الوعي الفونولوجي مع مختلف العينات وفي معظم البيئات البحثية، مما يبين أهمية موضوع الدراسة الحالية.

**ثالثاً: الوعى الصوتي**

**مفهوم الوعي الصوتي:**

يعرف الوعي الفونولوجي بأنه الوعي بأية وحدة فونولوجية للغة، ويوصف الإدراك الفونيمي بأنه القدرة على معرفة أن الكلمة مؤلفة من أصوات منفردة، وأن الإدراك الفونولوجي يعد سلسلة واسعة من القدرات المرتبطة بفهم ومعالجة الأصوات الكلامية مستقلة عن معانيها نموذجياً carson et al., (2013).

وترى الباحثة أن الوعي الصوتي هو عبارة عن قدرة الطفل على التمييز بين صوت الحرف المسموع في الكلمة ويستطيع أن يدرك عدد الأصوات التي تتكون منها تلك الكلمة ويستطيع دمج

المقاطع لتكوين كلمة جديدة وأن يدرك الكلمة المتشابهة والمختلفة والقدرة على حذف وتبديل الأصوات في هذه الكلمة.

**- مهارات الوعي الصوتي Phonological Awareness Skills:**

وتحدد (Gillon, 2004, p.59) مهارات الإدراك الصوتي في ثلاث مهارات مختلفة، وهي الوعي بالقافية الاستهلالية، والوعي بالمقطع، والوعي بالوحدة الصوتية الصغرى(الفونيم).

كما يحدد البعض مهارات الوعي الصوتي فيما يلي:

- تقسيم الكلمات إلى أصوات وتسمى تجزئة الفونيم وهي تجزئة الأصوات أي فصل الفونيمات التي تقوم الكلمة عن بعضها،مثال(ما الأصوات التي تتكون منها كلمة قلم الإجابة("ق،ل ،م").

- تقسيم الكلمات إلى مقاطع (تلي – فز – يون).

- تقسيم الجمل إلى كلمات (أحمد – يحب – ماما).

- حذف الفونيم Phonemes deletion ويعني نطق الكلمة بعد حذف صوت منها لتعطي معنى جديداً مثل كلمة (شراب) انطقها بدون صوت الشين الإجابة (راب) أو حذف الألف الإجابة (شرب).

- ضم الفونيمات ويعني ضم الفونيمات معاً لتكون كلمة مثل ما الكلمة التي تتكون من أصوات (مـ – و – ز)؟ الجواب: موز.

- عزل الفونيم (الصوت) ويعني عزل الصوت الذي تبدأ به الكلمة مثل ما الصوت الذي تبدأ به كلمة كتاب؟ الإجابة: (ك).

- تبديل الفونيم Phonemes Substitution ويعني استبدال صوت واحد في الكلمة بصوت آخر والتعرف على الكلمة الجديدة مثال: كلمة قطة إذا تغير صوت (ق) إلى (ب) ماذا تكون الكلمة؟ الإجابة: (بطة).

- إضافة الفونيم Phonemes Addition إلى الكلمات لتعطي كلمات جديدة (شرب) بعد إضافة الألف تصبح (شراب)، (عصر) بعد إضافة الياء تصبح (عصير) وهكذا.

– السجع أو القدرة على الإتيان بكلمات متشابهة في النغمة (باب – ناب) وهكذا.

وقد أشار (Colin, et al., 2007 ). إلى أن الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع العميق والذين زرعوا(القوقعة) في وقت مبكر، كان اكتسابهم لمهارات الكلام واللغة المحكية في المتوسط مماثلاً للأطفال الذين لديهم نقص سمع متوسط وهناك دراسات حديثة أشارت إلى أن الأطفال الصم وضعاف السمع الذين استعانوا بمعينات سمعية بوقت مبكر قد تمكنوا من تطوير وعي صوتي للكلمات المنطوقة والتي ترتبط بالقدرة على القراءة

وهذا ما يتفق مع دراسة (Worster et al, 2020)التى هدفت الى أهمية التعرف على علاقة القدرة على الكلام والوعي الصوتي وقراءة الكلمة الواحدة عند الأطفال ضعاف السمع والأطفال الصم وأسفرت النتائج عن وجود علاقة قوية بين قراءة الكلام وقراءة الكلمة المفردة والتي توسطت بشكل كامل من خلال الوعي الصوتي .

كما أوضحت دراسة(megan,2016) هدفت إلى تنمية المهارات السليمة للقراءة وتعليم الوعي الصوتي لمرحلة ما قبل المدرسة للأطفال الذين يعانون من ضعف السمع وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا يعانون من ضعف السمع الثنائي وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي واعتمد برنامج التدخل على عناصر مستمدة من مجموعة كلمات شائعة أظهر المشاركون معرفة أكبر بعناصر الكلمات المستخدمة في التدخلات وتحسين الأداء على مهارات PA القائمة على القافية بعد التدخل.

**سلبعًا: فروض الدراسة:**

١- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الوعى الصوتي لصالح التطبيق البعدي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيق البعدي والتتبعي لاختبار مهارات الوعى الصوتي.

**ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**اولاً: منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي ثم تطبيق البرنامج ثم القياس البعدي والتتبعي، حيث يتم من خلاله التعرف على" فاعلية استخدام الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع".

**ثالثاً: عينة الدراسة:**

**أ-العينة الاستطلاعية:**

تكونت العينة الاستطلاعية من مجموعة من الأطفال ضعاف السمع ضمن مجموعة الأطفال الملتحقين بمركز رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسيوط خلال العام الدراسي ٢٠٢٠ /٢٠٢١ م، وكان قوامها (١٠) أطفال، وتراوحت أعمار المجموعة ما بين (٤ – ٦) سنوات، قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس ذكاء ستانفورد بنيه العربي (الطبعة الرابعة) بالاطلاع على ملفات الأطفال في المركز، حيث تراوحت نسب ذكائهم ما بين (٩٠–١٠٠) على مقياس الذكاء. كما تراوح الفقد السمعي لديهم ما بين (٢٥–٤٠) ديسيبل.

**ب – العينة الأساسية**

تكونت العينة الأساسية من مجموعة من الأطفال ضعاف السمع ضمن مجموعة الأطفال الملتحقين بمركز رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة اسيوط خلال العام الدراسي ٢٠٢٠ /٢٠٢١ م ، وكان قوامها (١٠) من الأطفال ضعاف السمع تم اختيار العينة وفق الخطوات التالية :

- قامت الباحثة بالاطلاع على ملفات الاطفال للتأكد من ان نسب السمع لديهم تتروح ما بين (٢٥-٤٠) ديسيبل وهي (ضعيف سمع بسيط) واستبعاد غير ذلك.
- تم الاطلاع على نسب ذكاء الأطفال الملحقة في ملفاتهم وكانت نسبة ذكائهم تتروح ما بين (٩٠ – ١٠٠) وقد تم استبعاد من يقل ذكائهم عن (٩٠)

- ثم طبقت الباحثة مقياس الوعي الصوتي وذلك للتعرف على مستوى الوعي الصوتي لدى هؤلاء الأطفال واختيار الأطفال الحاصلين على أقل الدرجات على مقياس الوعي الصوتي
- بذلك تكون العينة الأساسية (١٠) أطفال من ضعاف السمع تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات ونسبة ذكائهم تتروح ما بين (٩٠- ١٠٠).

**رابعاً: أدوات الدراسة:**

**اولًا:** مقياس مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال من ٤-٦سنوات (إعداد سهام عباس،٢٠١٨).

**ثانيا** :البرنامج قائم على بعض الأنشطة القصصية المصممة لتنمية مهارات الوعي الصوتي؛ منها : أنشطة رواية القصة، وأنشطة المسرح والدراما، وأنشطة الحركة والغناء، والأنشطة والألعاب اللغوية من(إعداد الباحثة).

**هدف المقياس: (مقياس مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال من ٤-٦سنوات (إعداد سهام عباس،٢٠١٨).**

يهدف إلى قياس مهارات الوعي الصوتي عند الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من ٣-٦ سنوات.

**وصف المقياس :(مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال من ٤-٦سنوات (إعداد سهام عباس،٢٠١٨).**

يشتمل المقياس على (٦) أبعاد كما يلي:

١- تمييز أصوات الحروف(معرفة صوت الحرف). ٢- تمييز أصوات الحروف الطويلة والقصيرة.

٣- تمييز الكلمة( تمييز الكلمات المتشابهة). ٤- تقسيم الكلمة إلى مقاطعها الصوتية.

٥- مزج الفونيمات المكونة للكلمة (تجميع الأصوات المنفردة لتشكيل كلمة)

٦- تقسيم الكلمة إلى الفونيمات المكونة لها.

**طريقة التصحيح**

يتكون الاختبار من(٨٧) بندا، موزعة على ستة أبعاد وهي (تمييز أصوات الحروف، تمييز أصوات الحروف الطويلة والقصيرة، تمييز الكلمة، تقسيم المقطع، تقسيم الكلمة إلى مقاطعها، مزج الفونيم تقسيم الكلم إلى فونيمات)

وقد اشتمل كل بند من بنود الاختبار على خيارين هما( الإجابة الصحيحة، الإجابة غير الصحيحة)، حيث يتم إعطاء درجة واحدة في حال نجح الطفل في تقديم الإجابة الصحيحة، ودرجة الصفر في حال كانت إجابة الطفل غير صحيحة وبالتالي تكون الدرجة العليا للاختبار(٨٧) درجة والدنيا هي(٠).

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**صدق المقياس:**

حسب معد المقياس في البحث الأصلي تم حساب صدق المقياس باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس نجد أن قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من ٠.٠٥وهو يؤكد وجود ارتباط بين البعد المقاس والدرجة الكلية للمقياس وهذا يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس. ثبات المقياس:

**ثبات الإعادة:**

قام معد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة الإعادة، حيث طبقت المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٠) أطفال، تم سحبهم من مركز تأهيل الإعاقة السمعية، وإعادة تطبيق المقياس على نفس العينة مرة ثانية بعد (١٥) يوم من زمن التطبيق الأول، باستخدام معامل بيرسون نجد أن قيم الارتباط قد تراوحت بين ٠.٩١٥-٠.٨٦٦وكانت مستوى الدلالة أصغر من ٠.٠٥وهو يؤكد وجود ثبات بطريقة الإعادة.

**الصدق للمقياس الوعى الصوتي:**

قامت الباحثة فى الباحث الحالى بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (٣٠) طفلا وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار الوعى الصوتي بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة و

درجة كل بعد من أبعاد اختبار الوعى الصوتي ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار الوعى الصوتي والدرجة الكلية للاختبار. 0.16

**١- صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من أبعاد اختبار الوعى الصوتي**

**جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من أبعاد اختبار الوعى الصوتي**

| رقم العبارة | معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الاول | رقم العبارة | معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الثاني | رقم العبارة | معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الثالث | رقم العبارة | معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الرابع | رقم العبارة | معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الخامس | رقم العبارة | معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد السادس |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.913** | 1 | 0.820** | 1 | 0.731* | 1 | 0.916** | 1 | 0.816** | 1 | 0.912** |
| 2 | 0.837** | 2 | 0.745* | 2 | 0.757* | 2 | 0.692* | 2 | 0.694* | 2 | 0.897** |
| 3 | 0.745* | 3 | 0.732* | 3 | 0.719* | 3 | 0.833** | 3 | 0.836** | 3 | 0.744* |
| 4 | 0.711* | 4 | 0.672* | 4 | 0.739* | 4 | 0.912** | 4 | 0.910** | 4 | 0.718* |
| 5 | 0.915** | 5 | 0.839** | 5 | 0.684* | 5 | 0.898** | 5 | 0.898** | 5 | 0.843** |
| 6 | 0.711* | 6 | 0.840** | 6 | 0.830** | 6 | 0.744* | 6 | 0.820** | 6 | 0.742* |
| 7 | 0.916** | 7 | 0.761* | 7 | 0.840** | 7 | 0.914** | 7 | 0.745* | 7 | 0.918** |
| 8 | 0.694* | 8 | 0.760* | 8 | 0.711* | 8 | 0.684* | 8 | 0.632* | 8 | 0.735* |
| 9 | 0.836** | 9 | 0.686* | 9 | 0.916** | 9 | 0.830** | 9 | 0.652* | 9 | 0.682* |
| 10 | 0.912** | 10 | 0.678* | 10 | 0.694* | 10 | 0.840** | 10 | 0.829** | 10 | 0.716* |
| 11 | 0.898** | 11 | 0.740* | | | | | | | | |
| 12 | 0.744* | 12 | 0.818** | | | | | | | | |
| 13 | 0.718* | 13 | 0.739* | | | | | | | | |
| 14 | 0.843** | 14 | 0.684* | | | | | | | | |
| 15 | 0.899** | 15 | 0.717* | | | | | | | | |
| 16 | 0.767** | 16 | 0.677* | | | | | | | | |
| 17 | 0.717* | 17 | 0.842** | | | | | | | | |
| 18 | 0.757* | 18 | 0.840** | | | | | | | | |
| 19 | 0.708* | 19 | 0.824** | | | | | | | | |
| 20 | 0.894** | 20 | 0.692* | | | | | | | | |
| 21 | 0.830** | 21 | 0.699* | | | | | | | | |
| 22 | 0.840** | 22 | 0.846** | | | | | | | | |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 23 | 0.730* | | | | | | | | |
| | | 24 | 0.671* | | | | | | | | |
| | | 25 | 0.703* | | | | | | | | |

دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

**(٢) صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للمقياس:**

**جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار الوعى الصوتي والدرجة الكلية للمقياس**

| البعد | معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدجة الكلية للمقياس |
|---|---|
| تمييز أصوات الحروف | 0.716* |
| تمييز أصوات الصوائت | 0.825** |
| تمييز الكلمة | 0.923** |
| تقسيم الكلمة غلى مقاطعها الصوتية | 0.659* |
| مزج الفونيمات المكونة للكلمة | 0.702* |
| تقسيم الكلمة للفونيمات المكونة لها | 0.807** |

** دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥)

ويتضح من الجدول السابق صدق اختبار الوعى الصوتي حيث أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة كل بعد من أبعاد اختبار الوعى الصوتي ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار الوعى الصوتي والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى (٠.٠١) أو مستوى (٠.٠٥)، مما يجعله أداة صادقة تصلح للتطبيق بالبحث الحالي.

**٣- الصدق التمييزي لاختبار الوعي الصوتي:**

تم حساب صدق التمييز للاختبار عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى للدرجات في المقياس (اعلى ٢٥% وأقل ٢٥%) وتم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب اختبار " Z " باستخدام معادلة مان وتني لدلالة الفروق بين رتب متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا كما بالجدول التالي :

**جدول (٣) متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى في اختبار الوعي الصوتي**

| الإرباعيات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| أدنى | ٣ | ٢ | ٦ | ١.٩٦٤ | ٠.٠٥ |
| أعلى | ٣ | ٥ | ١٥ | | |

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة Z دالة عند مستوى ٠.٠٥مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزي بالاختبار

**ثبات المقياس:**( مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال من ٤-٦سنوات (إعداد سهام عباس،٢٠١٨).

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس بالاعتماد على عدة طرق وهي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ وذلك على الشكل التالي:

***الثبات للمقياس الوعى الصوتي:***

تم حساب ثبات الاختبار ككل وأبعاده باستخدام معادلة الفاكرونباخ ببرنامج SPSS 0.16

جدول (٤) معاملات الثبات لكل بعد وللاختبار ككل باستخدام الفاكرونباخ

| الابعاد | معامل الثبات |
|---|---|
| تمييز أصوات الحروف | 0.77 |
| تمييز أصوات الصوائت | 0.75 |
| تمييز الكلمة | 0.72 |
| تقسيم الكلمة غلى مقاطعها الصوتية | 0.73 |
| مزج الفونيمات المكونة للكلمة | 0.79 |
| تقسيم الكلمة للفونيمات المكونة لها | 0.77 |
| الاختبار ككل | 0.84 |

ويتضح من الجدول السابق ثبات أبعاد اختبار الوعي الصوتي حيث تراوحت قيم الثبات ما بين 0.72 – 0.79 وثبات الاختبار ككل بلغ قيمته 0.84 . مما يحقق نسبة ثبات مقبولة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

**٢- ثبات اختبار الوعي الصوتي باستخدام طريقة التجزئة النصفية**

تم حساب ثبات الاختبار ككل وأبعاده باستخدام طريقة التجزئة النصفية بمعادلة جتمان ببرنامج SPSS 0.16 وجاءت النتائج كما يلي:

**جدول (٥) معاملات الثبات لكل بعد وللاختبار ككل بطرقة التجزئة النصفية**

| الابعاد | معامل الثبات |
|---|---|
| تمييز أصوات الحروف | ٠.٩٠٠ |
| تمييز أصوات الصوائت | ٠.٩٨٠ |
| تمييز الكلمة | ٠.٧٠١ |
| تقسيم الكلمة غلى مقاطعها الصوتية | ٠.٧٩١ |
| مزج الفونيمات المكونة للكلمة | ٠.٧٣١ |
| تقسيم الكلمة للفونيمات المكونة لها | ٠.٧٧٨ |
| الاختبار ككل | ٠.٨٤٨ |

ويتضح من الجدول السابق ثبات أبعاد اختبار الوعي الصوتي حيث تراوحت قيم الثبات ما بين ٠.٧٠١– ٠.٩٠٠ وثبات الاختبار ككل بلغت قيمته ٠.٨٤. مما يحقق نسبة ثبات مقبولة لهذه الأداة ويجعلها صالحة للتطبيق بتجربة البحث.

## *ثانيا: برنامج قائم على استخدام الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع(إعداد الباحثة):*

ازداد الاهتمام بتنمية مهارات الأطفال من خلال النشاط القصصي، و تعتبر قصص الأطفال واحدة من أهم أشكال التعبير الأدبي الذي يسعد الطفل ويمتعه من خلال تصوير المشاعر الإنسانية وتعبيره عنها، وهو فن يرسم صور الحياة على اختلافها، ويستخدم في ذلك اللغة، ويرسم بها الأخيلة والصور التي تعبر عن المشاعر البشرية، فتحدث التأثير الوجداني الذي يساعد على بناء شخصية الطفل، وتعميق هويته وتثقيفه، وتعليمه فن الحياة(قناوي، ١٩٩٤،ص١٠).

ومن هنا برزت فكرة وضع برنامج تدريبي قائم على استخدام القصة في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.

**البرنامج التدريبي:**

هو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى التدريب على استخدام القصة من خلال توظيف الأنشطة المتنوعة باستخدام مجموعة من الفنيات تساعد على تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.

***أهداف البرنامج:***

**الهدف العام للبرنامج:**

يهدف إلى تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع.

**الأهداف الإجرائية للبرنامج:**

- تمييز أصوات الحروف ( معرفة صوت الحرف) داخل القصة.
- تمييز أصوات الحروف الطويلة والقصيرة.
- تمييز الكلمة (تمييز الكلمات المتشابهة) داخل الأنشطة القصصية.
- تقسيم الكلمة إلى مقاطعها الصوتية.
- مزج الفونيمات المكونة للكلمة (تجميع الأصوات المنفردة لتشكيل كلمة).
- تقسيم الكلمة إلى الفونيمات المكونة لها.

**الفئة المستهدفة من البرنامج:**

تم تطبيق البرنامج على عينة قوامها( ١٠) أطفال من الذكور والإناث من مجموعة واحدة (قبلي–بعدي–تتبعي) من الأطفال ضعاف السمع في بعض مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة أسيوط وذلك خلال العام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١)، وتتراوح أعمارهم ما بين (٤: ٦) سنوات، وذلك وفقا لدرجاتهم على الأدوات السيكومترية المستخدمة في البحث الحالي.

**محتوى البرنامج :**

اشتمل البرنامج على(٣٠)جلسة تدريبية وقامت الباحثة بتنظيم محتوى البرنامج، بحيث يتم توزيع(٣٠) جلسة على( ١٠) أسابيع، بواقع(٣) جلسات أسبوعيا، مدة الجلسة (٤٥-٦٠) دقيقة، وخصصت الجلسة رقم (٣٠)الأخيرة الجلسة الختامية وإنهاء (التقييم البعدي) ثم بعد شهر من إنهاء البرنامج عمل (تقييم تتبعي).

**مراحل تطبيق *البرنامج*:**

**١-الجزء التمهيدي(تعارف بين الأطفال والباحثة) ويستغرق جلستين ويهدف إلى:**

- خلق جو من الألفة بين الطفل والمدربة
- أن يشعر الطفل بالألفة والاطمئنان للمدربة
- وضع مجموعة من القواعد والضوابط تحدد سير العمل خلال جلسات البرنامج
- التعريف بالبرنامج
- التطبيق القبلي لأدوات البحث

**٢-الجزء البنائي**

ويتكون من ٢٧ جلسة تهدف جميعها إلى استخدام القصة في تنمية مهارات الوعي الصوتي وذلك باستخدام مجموعة من الأنشطة القصصية تساعد في تنمية الأهداف الإجرائية.

**٣-الجزء الختامي ويهدف إلي**

- إنهاء البرنامج.
- وتطبيق المقياس البعدي لمقياس اختبار مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال.
- وتوزيع هدايا على التلاميذ على حسن تعاونهم في البرنامج.
- ثم العودة بعد شهر من التقييم البعدي وعمل تقييم تتبعي لقياس مدى نجاح البرنامج.

**الأدوات المستخدمة في البرنامج:**

بطاقات مصورة مكتوب فيها الحرف المقابل للصوت المستهدف- بطاقات مصورة لكلمات تتضمن الصوت المستهدف في مختلف مواقع الكلمة- قصص بكل حرف يتم التدريب عليه -نجمه- بالونات- صور- حلوى وهدايا- ورقة بيضاء مكتوب عليها علامة صح وعلامة خطأ- مكعبات- بطاقات صغيرة مكتوب عليها مقاطع كلامية- بطاقات مصورة مكتوب عليها الحرف المقابل للصوت- - ألعاب البناء والتركيب (بازل) - نموذج للحروف الأبجدية-لوحة حروف -حروف مجسمة- الصلصال- مسرح العرائس.

**الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي:**

التعزيز المادي والمعنوي- الألعاب التربوية- التلقين اللفظي-التكرار- التغذية الراجعة- الحث والتلقين- النمذجة - الحث اللفظي- تبادل الأدوار- الواجب المنزلي.

**جدول(٥) مخطط لجلسات البرنامج**

| رقم الجلسة | عنوان الجلسة | زمن الجلسة | الانشطة | اهداف الجلسة | الفنيات المستخدمة |
|---|---|---|---|---|---|
| الجلسة الاولى | التعارف وبناء الألفة | ٦٠ دقيقة | | ١-خلق جو من الألفة بين الطفل والمدربة<br>٢-أن يشعر الطفل بالألفة والاطمئنان للمدربة | التعزيز المعنوي، الالعاب التربوية |
| الجلسة الثانية | التعارف وبناء الألفة والتقييم الأولي (التطبيق القبلي) لمقياس الوعي الصوتي | ٤٥-٦٠ | | التطبيق القبلي لأدوات البحث | التعزيز المادي والمعنوي |
| الجلسة الثالثة والرابعة | تمييز أصوات الحروف(معرفة صوت حرف الباء داخل القصة)وصوت حرف التاء ، والطاء قصتى حرف الطاء والتاء | ٤٥-٦٠ | نشاط قصصي<br>نشاط تمثيلى مسرحى | ١-أن يتدرب الطفل على نطق صوت حرف الباء بصورة صحيحة<br>٢- تحديد موقع حرف الباء داخل القصة<br>٣- التعرف على صوت حرف الباء أن يتدرب الطفل على نطق صوت حرف (التاء والطاء) بصورة صحيحة وتحديد موقع حرف الطاء داخل قصة حرف الطاء التي يسمعها. | التلقين اللفظي، التكرار، التعزيز (المادي، المعنوي) الواجب المنزلي |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الجلسة الخامسة | تمييز أصوات الحروف ( معرفة صوت حرف الثاء والذال والظاء من خلال قصة للاستماع) | ٤٥-٦٠ | نشاط فني | ١-تحديد موقع الحروف الثاء والذال والظاء داخل الانشطة القصصية<br>٢-أن يتدرب الطفل على نطق صوت الحروف(الثاء والذال والظاء)<br>٣- التعرف على صوت الحروف الثاء والذال والظاء وادراك التشابه والاختلاف بينهما | التلقين اللفظي، التكرار، التعزيز (المادي، اللفظي) الواجب المنزلي |
| من الجلسة السادسة الى الجلسة الثامنة | تمييز أصوات الحروف داخل قصص حروف(د،ض، ك،ق،س،ص) معرفة صوت حرف الدال والضاد و السين والصاد و القاف والكاف) | ٤٥-٦٠ | نشاط قصصي نشاط تمثيلي | ١-أن يتدرب الطفل على نطق صوت حرف (الدال والضاد و السين والصاد) بصورة صحيحة<br>٢- التعرف على صوت حرف الدال والضاد والسين والصاد و القاف والكاف وادراك التشابه والاختلاف بينهما<br>٣-تحديد موقع حرفي الدال والضاد و السين والصاد و القاف والكاف داخل القصة التي تقرئها الباحثة على الاطفال. | التلقين اللفظي، التكرار، التعزيز (المادي، المعنوي) الواجب المنزلي التغذية الراجعة، الالعاب التربوية |
| من الجلسة التاسعة الى الجلسة الحادية عشرة | تمييز أصوات الحروف الطويلة والقصيرة ( معرفة صوت الحركات والمدود للحرف الالف و الفاء و الجيم والحاء والخاء) | ٤٥-٦٠ | نشاط قصصي نشاط تمثيلي- نشاط فنى | ١-أن يتدرب الطفل على نطق حرف الالف وحرف الفاء وحرف الجيم وحرف الحاء وحرف الخاء) بالحركات الثلاثة الفتح والضم والكسر بصورة صحيحة<br>٢- أن يتدرب الطفل على نطق حرف الالف وحرف الفاء وحرف الجيم وحرف الحاء وحرف الخاء بالمدود والتنوين<br>٣- ان يتدرب الطفل على استخراج الحركات والمدود لحرف الالف وحرف الفاء وحرف الجيم وحرف الحاء وحرف الخاء من خلال قصة تضم ذلك. | التعزيز(المادي، المعنوي) الحث اللفظي، التغذية الراجعة، التكرار، الالعاب التربوية الواجب المنزلي. |
| الجلسة الثانية عشرة | تمييز أصوات الحروف الطويلة والقصيرة ( معرفة صوت الحركات والمدود في العين والغين) | ٤٥-٦٠ | نشاط قصصي | ١-أن يتدرب الطفل على نطق حرفي(العين والغين) بالحركات الثلاثة الفتح والضم والكسر بصورة صحيحة<br>٢- أن يتدرب الطفل على نطق حرف(العين والغين) بالمدود والتنوين.<br>٣-- ان يتدرب الطفل على استخراج الحركات والمدود لحرف (العين والغين) من خلال قصة تضم ذلك. | التعزيز(المادي، المعنوي) الحث اللفظي، التغذية الراجعة، التكرار، الواجب المنزلي |
| من الجلسة الثالثة عشرة الى السادسة عشرة | تمييز الكلمة (تمييز الكلمات المتشابهة والمختلفة) | مدة الجلسة من ٤٥-٦٠ دقيقة | قصصي –فني- | ان يتعرف الطفل على الكلمتان اذا كانت متشابهتان او مختلفتان مثل(سيارة، سيارة) (موز، لوز)<br>وذلك من استخراج الكلمات المتشابهة والمختلفة داخل القصة التي ترويها الباحثة | التعزيز(المادي، المعنوي) الحث اللفظي، التغذية الراجعة، التكرار، الواجب المنزلي |
| الجلسة السابعة عشرة | تقسيم الكلمة إلى مقاطعها الصوتية(٣ مقاطع) | ٤٥-٦٠ | قصصى تمثيلى – العاب | ١-أن يتدرب الطفل على نطق المقاطع الصوتية بصورة صحيحة.<br>٢- أن يتدرب الطفل على نطق الكلمات | التعزيز(المادي، المعنوي) التكرار، استخدام الكعبات، |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | لغوية- فنى | | المسموعة مقسمه الى مقاطع صوتية منفصلة عن بعضها وتكون هذه الكلمات من داخل القصص التي تروى للاطفال ٣-ان يتدرب الطفل على تجزئة الكلمة الى مقطعان وتكون ذلك من خلال انشطة تمثيلية ومسرحية | التغذية الراجعة، الواجب المنزلي |
| الجلسة العشرون | نطق أصوات الحروف الهجائية من خلال الجمل والفقرات(حرف اللام، الميم،الواو،الياء،الحاء ، الهاء) | ٤٥-٦٠ دقيقة | نشاط تمثيلي- قصصى | ان يتدرب الطفل على نطق الحروف الموجودة في الجمل والقصص مثل استخراج حرفي (الميم، واللام،الواو،الياء،الحاء، الهاء) ونطق اصواتها | التعزيز(المادي، المعنوي) الحث اللفظي، التغذية الراجعة، التكرار، الواجب المنزلي، العاب التربوية ، تبادل الأدوار |
| من الجلسة الثالثة والعشرين الى الخامسة والعشرين | مزج الفونيمات المكونة للكلمة (تجميع الأصوات المنفردة لتشكيل كلمة) | ٤٥-٦٠ دقيقة | نشاط قصصي فني، تمثيلي | ان يتدرب الطفل على تركيب اصوات الحروف التي سمعها منفرده لتكون كلمات لها معنى ونأخذ هذه الكلمات من خلال نشاط قصصي فني. وتأخذ هذه الكلمات من داخل القصص التي ترويها الباحثة. | التعزيز(المادي، المعنوي) الحث اللفظي، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي |
| من الجلسة السادسة والعشرين الى الثامنة والعشرين | تقسيم الكلمة إلى الفونيمات المكونة لها | ٤٥-٦٠ دقيقة | نشاط فني | ان يتدرب الطفل على تقسيم او تحليل الكلمة الى الاصوات المكونة لها ويكون ذلك مصحوب بصورة للكلمة المنطوقة. وتأخذ هذه الكلمات من داخل القصص التي ترويها الباحثة مثل(دم) (د/ م)، (يد) | التعزيز(المادي، المعنوي ) الحث اللفظي، استخدام صور، التغذية الراجعة، التكرار، الواجب المنزلي |
| من الجلسة التاسعة و العشرين الى الجلسة الثلاثين | نهاية البرنامج (حفله ختامية) والجلسة الختامية(التقييم البعدى | ٤٥-٦٠ دقيقة | | تقوم الباحثة بتوزيع حلوى على الاطفال وتقديم ألعاب وبالونات للأطفال و التطبيق البعدي لأدوات البحث | التعزيز(المادي، المعنوي) |

***الأساليب الإحصائية للدراسة:***

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، حيث إن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير(ن=١٠)، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات، حيث تعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية وحجم العينة والتي تمثلت في

معادلة ألفا كرونباخ وجتمان للتجزئة النصفية للتحقق من ثبات أدوات الدراسة. ومعامل ارتباط سبيرمان للاتساق الداخلي والصدق التمييزي اختبار " Z "باستخدام معادلة مان وتني لدلالة الفروق بين رتب متوسطي درجات للتحقق من الصدق. ومعادلة مربع إيتا لحساب حجم الأثر. ومعادلة الفروق باستخدام z

**عاشرًا: نتائج الدراسة وتفسيرها:**

تم حساب نتائج البحث ببرنامج SPSS 0.16 وحيث أن عينة البحث تكونت من (١٠) أطفال وتم استخدام المعادلات الإحصائية اللابرامترية للتحقق من وجود فروق دالة إحصائيا من عدمه بين متوسطات رتب عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الوعى الصوتي.

**نتائج الفرض الأول وتفسيره:**

وللتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الوعى الصوتي لصالح التطبيق البعدي"

تم تطبيق اختبار الوعى الصوتي قبلي على عينة البحث ثم قامت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامج التدريبي القائم على استخدام القصة ثم تطبيق اختبار الوعي الصوتي على عينة البحث بعدياً وتم حساب حجم الأثر من خلال معادلة مربع إيتا $\frac{z}{\sqrt{n}}$ وحساب متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي وجاءت نتائجه كما بالجدول التالي:

**جدول (٥) نتائج التطبيق القبلي – البعدي لاختبار الوعي الصوتي لعينة البحث ن = ١٠**

| أبعاد اختبار الوعى الصوتي | اتجاه الرتب | عدد الرتب | مجموع الرتب | متوسط الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة | حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تمييز أصوات الحروف | الموجبة | ١٠ | ٥.٥ | ٥٥ | ٢.٨٣١ | دالة عند مستوى (٠.٠١) | ٠.٨٩ |
| | السالبة | ----- | ----- | ----- | | | |
| | المتساوية | ---- | | | | | |
| تمييز أصوات الصوائت | الموجبة | ١٠ | ٥.٥ | ٥٥ | ٢.٨٥٠ | دالة عند مستوى (٠.٠١) | ٠.٩٠ |
| | السالبة | ----- | ----- | ----- | | | |
| | المتساوية | ---- | | | | | |
| تمييز الكلمة | الموجبة | ٨ | ٥.٣١ | ٤٢.٥٠ | ٢.٤٣٤ | دالة عند مستوى (٠.٠١) | ٠.٧٧ |
| | السالبة | ١ | ٢.٥٠ | ٢.٥٠ | | | |
| | المتساوية | ١ | | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تقسيم الكلمة غلى مقاطعها الصوتية | الموجبة | ٨ | ٤.٥ | ٣٦ | ٢.٥٦٥ | دالة عند مستوى (٠.٠١) | ٠.٨١ |
| | السالبة | ----- | ----- | ----- | | | |
| | المتساوية | ٢ | | | | | |
| مزج الفونيمات المكونة للكلمة | الموجبة | ٩ | ٥ | ٤٥ | ٢.٧٣٩ | دالة عند مستوى (٠.٠١) | ٠.٨٧ |
| | السالبة | ----- | ----- | ----- | | | |
| | المتساوية | ١ | | | | | |
| تقسيم الكلمة للفونيمات المكونة لها | الموجبة | ٩ | ٥ | ٤٥ | ٢.٧٣٩ | دالة عند مستوى (٠.٠١) | ٠.٨٧ |
| | السالبة | ----- | ----- | ----- | | | |
| | المتساوية | ١ | | | | | |
| الاختبار ككل | الموجبة | ١٠ | ٥.٥ | ٥٥ | ٢.٨٠٩ | دالة عند مستوى (٠.٠١) | ٠.٨٩ |
| | السالبة | ----- | ----- | ----- | | | |
| | المتساوية | ----- | | | | | |

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في كل بعد من أبعاد اختبار الوعى الصوتي وفي الاختبار ككل مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام القصة في تحسين مهارات الوعى الصوتي لدى الأطفال عينة البحث.

كما تراوحت حجوم الأثر لأبعاد الاختبار ما بين (٠.٧٧ – ٠.٩٠ )، وحجم الأثر للاختبار ككل ٠.٨٩ وهى حجوم أثر كبيرة مما يوضح التأثير الكبير للبرنامج التدريبي القائم على استخدام القصة في تحسين مهارات الوعى الصوتي لدى الأطفال عينة البحث.

**ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول في ضوء الأسباب التالية:**

قد تعزو الباحثة وجود تلك الفروق الى جدوى فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية وتأثيره على الأطفال ضعاف السمع في تنمية الوعي الصوتي. ويرجع تأثير البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة القصصية في تنمية الوعي الصوتي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع الى أن الباحثة استخدمت التعزيز المعنوي والمادي مما أشعر الطفل بالأمان وخلق جو من الألفة بين الطفل والمدربة مما حقق أهداف البرنامج التدريبي القائم على استخدام القصة في تحسين الوعي الصوتي لدى الأطفال عينة البحث. كما تعزو الباحثة النتائج التي تم التوصل إليها إلى تنوع الأنشطة المتمثلة في (نشاط قصصي – نشاط تمثيلي مسرحي – نشاط فني– ألعاب

لغوية) مما ساعد على تنمية مهارة نطق الكلمات والمقاطع الصوتية وبالتالي تحسين الوعي الصوتي. استخدام بعض الأدوات بالبرنامج مثل الألعاب التربوية والمكعبات مما ساعد على تقديم كلمات ذات إيقاع واحد وكلمات متشابهة وكلمات مختلفة وساعد الأطفال على التمييز بينها مما حسن الوعي الصوتي لديهم. كذلك تنوع الاستراتيجيات والفنيات حيث تضمن البرنامج استخدام استراتيجيات مثل لعب الأدوار والتكرار والتلقين والواجب المنزلي مما حقق للأطفال الممارسة الفعلية مما حسن الوعي الصوتي.

كما اعتماد البرنامج التدريبي القائم على القصة على التعزيز الإيجابي مثل المعززات المادية والمعنوية الذي زاد من حدوث السلوك ومدته وشدته بالتالي حسن الوعي الصوتي بشكل ملحوظ.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(عباس،٢٠١٦) والتي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسط رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات الأطفال ضعاف السمع في المجموعة الضابطة على مقياس الوعى الفونولوجي البعدي تعزى لمتغير البرنامج التدريبي، وهو لصالح المتوسط الأكبر أي المجموعة التجريبية، وهو يؤكد فاعلية البرنامج.

وتتفق مع نتائج دراسة(هلالي، ٢٠١٢) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الوعي الصوتي والمهارات اللغوية لصالح التطبيق البعدي، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النمو في مهارات الوعي الصوتي ومهارات اللغة (الاستقبالية والتعبيرية).

كما توصلت دراسة(عبدالحميد، ٢٠٠٦) إلى فاعلية استخدام النشاط القصصي في إكساب أطفال ما قبل المدرسة السلوكيات الصحية، وأوصت أيضا بضرورة تعاون كل من المعلمات وأولياء الأمور في تعديل السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال، واسكابهم السلوكيات السليمة عن طريق القصص.

وقد أوضحت دراسة(إسماعيل و عبد الظاهر،٢٠٠٧) إلى التعرف على القصص الكاريكاتورية وأثرها في تعديل أنماط السلوك غير الصحي وتنمية الوعي به لدى الأطفال المعاقين سمعياً،

ودراسة (عشماوي،٢٠١٧) وهدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية الأنشطة الموسيقية باستخدام برنامج محوسب في تحسين الوعي الفونيمي والصوتي لدى الأطفال ذوي متلازمة ذاوون وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية الأنشطة الموسيقية باستخدام برنامج محوسب في تحسين الوعي الفونيمي والصوتي لدى الأطفال ذوي متلازمة ذاوون، واستمرار فعالية البرنامج بعد توقفه.

وبذلك تم قبول صحة الفرض الأول والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الوعى الصوتي لصالح التطبيق البعدي"

## نتائج الفرض الثاني وتفسيرها

### الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيق البعدي والتتبعي لاختبار مهارات الوعى الصوتي"

وتم إعادة تطبيق اختبار الوعي الصوتي لنفس الأطفال عينة البحث بعد شهر من التطبيق البعدي

**جدول(٦) نتائج التطبيق البعدي – التتبعي لاختبار الوعي الصوتي لعينة البحث ن = ١٠**

| أبعاد اختبار الوعى الصوتي | اتجاه الرتب | عدد الرتب | مجموع الرتب | متوسط الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تمييز أصوات الحروف | الموجبة | ----- | ----- | ----- | ١.٧٣٢ | ٠.٠٨٣ | غير دالة |
| | السالبة | ٣ | ٢ | ٦ | | | |
| | المتساوية | ٧ | | | | | |
| تمييز أصوات الصوائت | الموجبة | ٢ | ٢ | ٤ | ٠.٥٧٧ | ٠.٥٦٤ | غير دالة |
| | السالبة | ١ | ٢ | ٢ | | | |
| | المتساوية | ٧ | | | | | |
| تمييز الكلمة | الموجبة | ----- | ----- | ----- | ١ | ٠.٣١٧ | غير دالة |
| | السالبة | ١ | ١ | ١ | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتساوية | ٩ | | | | | |
| تقسيم الكلمة غلى مقاطعها الصوتية | الموجبة | ----- | ----- | ----- | ١.٤١٤ | ٠.١٥٧ | غير دالة |
| | السالبة | ٢ | ١.٥ | ٣ | | | |
| | المتساوية | ٨ | | | | | |
| مزج الفونيمات المكونة للكلمة | الموجبة | ----- | ----- | ----- | ١.٤١٤ | ٠.١٥٧ | غير دالة |
| | السالبة | ٢ | ١.٥٠ | ٣ | | | |
| | المتساوية | ٨ | | | | | |
| تقسيم الكلمة للفونيمات المكونة لها | الموجبة | ٣ | ٢.٥٠ | ٧.٥٠ | ١ | ٠.٣١٧ | غير دالة |
| | السالبة | ١ | ٢.٥٠ | ٢.٥٠ | | | |
| | المتساوية | ٦ | | | | | |
| الاختبار ككل | الموجبة | ----- | ----- | ----- | ١.٨٩٠ | ٠.٠٦ | غير دالة |
| | السالبة | ٤ | ٢.٥٠ | ١٠ | | | |
| | المتساوية | ٦ | | | | | |

من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيق البعدي والتتبعي بعد شهر (التتبعي) في كل بعد من أبعاد اختبار الوعي الصوتي وفي الاختبار ككل مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام القصة في تحسين مهارات الوعي الصوتي لدى الأطفال ضعاف السمع وبقاء أثره.

**ويمكن تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني على النحو التالي:**

تعزو الباحثة بقاء اثر واستمرار فاعلية البرنامج التدريبي لما بعد فترة المتابعة الى كثرة وتعدد الأنشطة والفنيات مع استغراق البرنامج مدة مناسبة حيث تكون البرنامج من( ٣٠ ) جلسة من بينها( ٢٨ ) قضاها الأطفال في ممارسة أنشطة قصصية وتمثيلية وألعاب قدمت بشكل فردي وجماعي مما ساعد على تعميق مهارات الوعي الصوتي لديهم وبقاء أثرها بالرغم من انقضاء فترة زمنية مدتها شهركما أن المدة الزمنية للبرنامج كانت مناسبة ليست بطويلة تسبب الملل والعزوف عن أنشطة البرنامج وليست بقصيرة مما يجعل المهارات المراد اكتسابها وتنميتها من خلال البرنامج سطحية مما أبقى أثرها بالرغم من انقضاء فترة زمنية مدتها شهر كما تعزو استمرار فاعلية البرنامج التدريبي إلى ثراء وشمولية جلساته.

حيث تم استخدام الأنشطة التي تعتمد على حاسة البصر مثل القصص والألعاب والتمثيليات مما ساعد على اكتساب المهارات المراد تنميها من خلال البرنامج وبقائها في ذهن الطفل ضعيف السمع مما ساعد على بقاء أثر البرنامج حتى بعد مرور شهر. كما ساهم استخدام استراتيجية

الواجب المنزلي بمساعدة ولى الأمر (الأم) في تعزيز ما تعلمه الطفل أثناء جلسات البرنامج وبقاء أثرها.

وتتفق مع دراسة (الدين،٢٠١٦) التي أسفرت نتائج التطبيق التتبعي لأدوات الدراسة بعد مرور شهرين، عن وجود فرق غير دال إحصائياً على اختبارات الوعي الفونولوجي واختبار الإدراك السمعي واختبار صعوبات القراءة، مما يدل على استمرار تأثير التدريب في مهارات الوعي الفونولوجي على عينة الدراسة.

كما تتفق مع دراسة(هلالي، ٢٠١٢) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي في مهارات الوعي الصوتي والمهارات اللغوية لصالح التطبيق البعدي

وبذلك تم قبول صحة الفرض الثاني والذي ينص على " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيق البعدي والتتبعي لاختبار مهارات الوعى الصوتي"

## ***توصيات الدراسة***

١- عمل دورات تدريبية للمعلمين والإخصائيين لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات الوعي الصوتي وكيفية إعداد الوسائل التعليمية التي تساعد في تنمية المهارات وكيفية التعامل مع الأطفال ضعاف السمع.

٢- إعداد مقاييس تسهم في تنمية أنشطة استخدام القصة في تنمية مهارات الوعي الصوتي وذلك من خلال دمجها في الأنشطة اليومية التي تقدم لهم.

## ***بحوث مقترحة***

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن إجراء مجموعة من الدراسات المستقبلية تتناول النقاط التالية:

١- إجراء مزيد من البحوث حول طرق تقديم العلاج المبكر وبرامج إرشادية للأطفال ضعاف السمع.

٢- أثر التدريب على مهارات الوعي الصوتي في علاج بعض صعوبات تعلم اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع.

## المراجع


الخطيب، جمال ، الحديدي ،منى (٢٠٠٧ ). *مقدمة في تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة*. ط ، عمان : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع .

الروسان ،فاروق فارع (٢٠١٤).فعالية مقياس الاضطرابات النطقية الفونولوجية بصورته الأردني تشخيص الأطفال ذوي الاضطرابات التواصلية، في مجلة *مجلة العلوم التربوية،٤٣* (١).

سالم، إسلام صلاح الدين أحمد(٢٠١٦). *التدريب على مهارات الوعى الفونولوجى مدخل لتحسين الأدراك السمعي لدى الأطفال المكفوفين ذوى صعوبات القراءة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للعلوم والآداب والتربية ، جامعة عين شمس.

السعدى، فريال ذكى(٢٠٠٩). *اثر استراتيجية سرد القصة في تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى طلاب المرحلة الاساسية في الاردن*. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الاردن.

سليم،فراس احمد(٢٠١٢).فاعلية برنامج لغوى في تنمية الاستيعاب السمعي واثره في تحسين المهارات القرائية لدى الطلاب ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية بجدة. *مجلة كلية التربية ببنها* ،٢٣ (٩٠)،٢٥٦-٣١١.

سليمان، عبد الرحمن سيد(٢٠٠١). *سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة الخصائص والسمات*. مكتبة زهراء الشرق.

سليمان، عبد الرحمن سيد(٢٠٠٢). *فاعلية برنامج تدريبي للتواصل اللغوي على تحسين التوافق النفسي لدى ضعاف السمع لدمجهم مع العاديين*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

صبري، ماهر اسماعيل ، السيد، منى عبد الظاهر(٢٠٠٧). القصص الكاريكاتورية وأثرها في تعديل أنماط السلوك غير الصحي وتنمية الوعى به لدى الاطفال المعاقين سمعيا. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١ (٤)، ١١-٦٦.

عباس، سهام عباس(٢٠١٨) . *فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الوعى الفونولوجى لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من ٣- ٦ سنوات*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

عبد الحميد، أشرف محمد إيهاب ، الببلاوي،عبدالعزيز(٢٠١٤). فعالية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في خفض بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية ، *مجلة التربية الخاصة*، (٨)، ٣٠٨ – ٣٦٢.

عبد الغنى، عبد العزيز امين(٢٠١٨). برنامج للتدخل المبكر لتنمية الوعي الفونولوجي لدى الأطفال زارعي القوقعة. *مجلة الارشاد النفسي جامعة عين شمس*، ١ (٥٤)، ٣٢٥-٣٦٥.

DOI: 10.12816/0020805

عبده، نرمين محمود(٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعى الفونولوجى لتنمية الادراك السمعي لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة بنى سويف* ، ١٥ (٨٣)، ٢٤٧-٢٨٩.

عسكر، ريم سيف( ٢٠١٨). فاعلية النشاط القصصي في تنمية بعض مهارات العمل التطوعي لدى طفل الروضة، *مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية*، ٤٠ (١١٦)، ١١-٤٤.

عشماوي، أنس صلاح(٢٠١٧). فعالية الأنشطة الموسيقية باستخدام برنامج محوسب في تحسين الوعي الفونيمي والصوتي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، *مجلة كلية التربية جامعة العريش*، ٦ (١٤)،١٥٥-١٨٧.

علم الدين، نورا عبد الحميد محمد(٢٠٠٦). *فاعلية النشاط القصصي في تنمية مفهوم النظافة الشخصية عند اطفال ما قبل المدرسة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا.

قناوي، هدى احمد (١٩٩٤ ). *الطفل وادب الاطفال*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

مرسى، العربي محمد عبد الحميد(٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، *مجلة كلية التربية جامعة بنها*،٢٧ (١٠٥)، ٣٧٢-٣٣٥.

مندور، فاتن احمد (٢٠٠٧ ). *مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية اللغة الاستقبالية واللغة المنطوقة لدى ضعاف السمع*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

الناشف، هدى محمود(٢٠٠١). *استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة*. دار الفكر العربي.

هلالي، هدى محمد محمود(٢٠١٢). فاعلية الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي وأثره على المهارات اللغوية لدي طفل الروضة. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، ٣ (٢٣)، ١٧٦-٢٠٢.

Budouh, M., Rashid , H.,& Bin Esa, A(2019). Phonological awareness and its relation to the recognition of the written word for the hearing impaired. *Journal Of Al- Frahedis Arts, 1*(34), 323-350.

**DOI**: http://dx.doi.org/10.25130/art.v1i34.190

Brandon, M ., Howe, A., Dagley, V, Salter, C.,& Warren, C (2006).What appears to be helping or hindering practitioners in implementing the Common Assessment Framework and Lead Professional Working?' Child Abuse Review Special Edition. *Integrated Services for Children*, *15*(6), 396-413.

Colin ,S., Magnan, A., Ecalle ,J.,& Leybaert, J. (2007) Relation between deaf children's phonological skills in kindergarten and word recognition

performance in first grade. *Journal of Child Psychology and Psychiatry,* 48,139-146.

Carson, K.L., Gillon, G.T.,& Boustead,T. M. (2013) Classroom phonological awareness instruction and literacy outcomes in the first year of school. *Language Speech and Hearing Senesces in Schools*. 44(2), 147-160.

DOI: 10.1044/0161-1461(2012/11-0061)

Gillon, G.T. (2004). *Phonological Awareness From Research to Practice*. New York: Guilford Press.

Gilliver, M., Cupples, L., Ching, T.Y., Leigh, G. & gunnourie, M. (2016). Developing Sound Skills for Reading: Teaching Phonological Awareness to Preschoolers With Hearing Loss. *Journal of Deaf Studies and Deaf, 21*(3), 268-279. doi: 10.1093/deafed/enw004.

Moeller, MP. (2006). Vocalizations of Infants with Hearing Loss Compared with Infants with Normal Hearing, Part I – Phonetic Development. *Ear Hear, 28*(5), 605-27.

Paul, T.Fogle .(2008),Foundation of Communication Sciences& Disorders THOMSON ,USA.

Ken, M. Bleile, (1996) Articulation and Phonological Disorders , A Book of , Thomson Learning ,USA, Second Edition.

Smith, M. (2000). Conceptual structures in language production. In L. Wheeldon( Ed.), Aspects of language production (pp. 331- 374). Hove, UK: Psychology Press

Welling, D.R.,& Ukstins, C.A.(2015). Fundamentals of audiology for the speech-language pathologist. Publisher Jones & Bartlett Learning.

Worster E.B., MacSweeney, M., Pimperton, H., Kyle, F., Harris, M., Beedie, I., Lewis, A.R.,& Hulme, C.(2020). Speechreading Ability Is Related to Phonological Awareness and Single-Word Reading in Both Deaf and Hearing Children. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 63*(11), 3775-3785. doi: 10.1044/2020_JSLHR-20-00159.